الفضل .

فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أما تقرأ كتاب ا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل : يا رسول ا ما أجد لي ولهم شيئا خيرا من مفارقتهم . أشهدك أنهم أحرار " .

وأخرج الحكيم الترمذي ي نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقي قال : " قال رجل : يا رسول ا كيف ترى في رقيقنا نضربهم ؟ فقال : توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم فإن كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم .

قال : أفرأيت سبنا إياهم ؟ قال : توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم .

قال : أرأيت يا رسول ا ولدي أضربهم ؟ قال : إنك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ويجوعون وتكسى ويعرون " .

وأخرج الحكيم عن زيد بن أسلم قال : " قال رجل : يا رسول ا ما تقول في ضرب المماليك ؟ قال : إن كان ذلك في كنهه وإلا أقيد منكم يوم القيامة .

قيل : يا رسول ا ما تقول في سبهم ؟ قال : مثل ذلك .

قال : يا رسول ا فإنا نعاقب أولادنا ونسبهم ! قال : إنهم ليسوا أولادكم ; لأنكم لا تتهمون على أولادكم " .

وأخرج الحكيم عن زياد بن أبي زياد قال : " قال رجل : يا رسول ا صلى ا عليه وآله إن لي مالا وإن لي خدما وإني أغضب فأعرم وأشتم وأضرب .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : توزن ذنوبه بعقوبتك فإن كانت سواء فلا لك ولا عليك وإن كانت العقوبة أكثر فإنما هو شيء يؤخذ من حسناتك يوم القيامة .

فقال الرجل : أوه .

أوه ! .

يؤخذ من حسناتي ؟ ! أشهدك يا رسول ا صلى ا عليه وآله أن مماليكي أحرار أنا لا أمسك شيئا يؤخذ من حسناتي له .

قال : فحسبت ماذا ؟ ألم تسمع إلى قوله تعالى : ونضع الموازين القسط الآية " .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال : يجاء بالناس

يوم القيامة إلى الميزان فيتجادلون عنده أشد الجدال .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله : ونضع الموازين القسط . الآية .

قال : هو كقوله : والوزن يومئذ الحق الأعراف آية 8